

وَكَانَ مَعْرُوفًا بَيْنَ أَهْلِ شَعْبِهِ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَحُسْنِ الْمَعَامَلَةِ. فَفَقَدَ نَفْسَهُ بِالنِّسَاءِ، وَتَزَوَّجَ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، جَاءَ دُورُ ابْنَةِ الْوَزِيرِ لِيَتَزَوَّجَهَا الْمَلِكُ، وَكَانَتْ هَذِهِ ابْنَةُ الَّتِي : تُدْعَى شَهْرَزَادُ فَتَاةً مُحِبَّةً مُحْيِيَةً لِلْعِلْمِ وَالْأَدَبِ، وَمُطْلَعَةً عَلَى كُتُبِ التَّارِيخِ وَأَخْبَارِ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ. وَكَانَتْ شَهْرَزَادُ تُتَابِعُ مَا يَجْرِي لِبَنَاتِ جِنْسِهَا مِنْ ظُلْمٍ فَادِحٍ، فَقَرَّرَتْ أَنْ تَجْعَلَ مِنْ زَوَاجِهَا مِنَ الْمَلِكِ، وَمِمَّا تَتَوَافَرُ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ وَقُدْرَةٍ عَلَى سَرِّ الْحِكَايَاتِ، وَمِنْ الْحَاجَةِ عَلَى النَّارِ وَالْإِنْتِقَامِ . كَانَتْ تَتَوَقَّفُ عَنِ الْكَلَامِ دُونَ أَنْ تُكْمِلَ . الْحِكَايَةَ. وَإِذْ ظَلَّ الْمَلِكُ شَهْرِيَارُ مُتْلَهِّفًا لِمَعْرِفَةِ مَا جَرَى بَعْدُ، مَشُوقًا لِلْإِصْغَاءِ إِلَى مَزِيدٍ مِنَ الْحِكَايَاتِ، فَإِنَّهُ أَبْقَى عَلَى حَيَاةِ شَهْرَزَادَ لِتُوَاصِلَ الْقِصَصِ وَقَدْ حَرِصَتْ شَهْرَزَادُ عَلَى جَعْلِ الْحِكَايَاتِ تَتَنَاسَلُ مِنْ بَعْضِهَا بَعْضًا ، فَأَمَضَتْ أَلْفَ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٍ وَهِيَ تَقْصُّ عَلَى الْمَلِكِ حِكَايَاتِ تَنَوَّالِدُ حَتَّى تَغْيِرَ الْأَحْوَالَ . وَظَنُّونَهُ، أَحِبَّائِي،